[395] هاشم، وعبد الشم ملتزقان ظهر كل واحد منهما بالاخر ففرق بينهما بالسيف فلم يرتفع السيف من بينهما وبين اولادهما حتى وقع بين حرب بن امية وعبد المطلب بن هاشم وبين أبى سفيان بن حرف وبين رسول ا صلى ا عليه وسلم وبين معاوية بن أبى سفيان وبين على بن أبى طالب " ع " وبين يزيد بن معاوية بين الحسين بن علي " ع ". اما العداوة الفرعية فان يزيد قال لابيه معاوية: يا ابة قد هيأت لى وراثة الملك وما قصرت في حقى غير إنه تكون لعبد ا بن الزبير امرأة يقال لها فاطمة من اجمل النساء فقد عشقتها اريد ان تزوجها منى، فدعا معاوية: يا ابة قد هيأت فاطمة من اجمل النساء فقد عشقتها اريد ان تزوجها منى، فدعا معاوية عبد ا بن الزبير وقال: اريد ان ارعى قرابتك من رسول ا، وازواجك ابنتى واجعل لك ولاية المصر، فانخذع به عبد ا وفرح وبعد يوم دعاه واخبره بانها لا ترضى إلا ان تطلق زوجتك خوفا من الغيرة بجمالها فطلقها عبد ا حرصا على دنياه، فبعد يوم دعاه معاوية واخبره بان ابنتى تأبى وتقول: إنه لم يف لصاحبته وهى صاحبة جمال وكيف يصنع بى إذا زال الملك والمال، فاغتم عبد ا غما شديدا فتسلاه معاوية وقال: لا تغتم فإنى سأرسل إليها نساء يرضينها. فلما انقضت عدة فاطمة ارسل إليها ابا موسى الاشعري ليخطبها ليزيد، فمر أبو موسى بقثم بن العباس بن عبد المطلب فقال قثم: انى راغب إليها أيضا ثم مر بالحسين " ع " فاظهر روحي له الفداء الرغبة فيها فلما دخل أبو موسى عليها قال لها: فلان وفلان وفلان قد رغبوا فيك وانا أيضا كذلك فقالت: اما انت فشيخ كبير وانا شابة وهؤلاء اريد منك طلب المصلحة، فقال أبو موسى: ان تريدي الولاية والتنعم الدنيوي فيزيد، وان تريدي العقل والجمال وقرابة الرسول فقثم بن العباس وهو ابن عم رسول ا (ص)، وان تريدي العلم والكمال والهيبة والجمال وقرابة الرسول والزهد والتقوى ونبوة خاتم الانبياء والمواصلة للصديقة الكبرى فهو الحسين " ع " فان لحمه من لحم رسول ا (ص) وقد رأيت النبي (ص) يقبله ويقول: حسين شباب اهل الجنة، فقالت: اخترت الحسين " ع " ولا اختار عليه غيره، فزوجت من الحسين " ع " فسمع معاوية غضب على أبى موسى، وغضب يزيد عليه وعلى الحسين " ع " غضبا شديدا، وكمن منه الحقد في صدره، وكان يتربص به الدوائر حتى هلك معاوية وجلس يزيد على سرير الملك الملك كتب الى الوليد بن عتبة وكان والى المدينة ان يأخذ من الحسين بالبيعة له ولا يرخص له في التأخر، وكتب ان أبى عليك فاضرب عنقه وابعث الى برأسه، فانفذ الوليد الى

_____